سهرة مع الغيوم

فِي ظلمـةِ اللَّيلـة القَاسيَـة... وبـرودَة النَّسـمَة اللَّاهِيَـة...
بَكت الغُيُوم طِوالَ دَهرِها... تَشكِي حِكايتَها الماضِيَة...
كانَت وكما تكُون العَبرَى... تَبكي مُنادِية واعِيَـة...
تَشكوالنّاس عن حالِها... وترثِي في شِعرِها الثّاوِيَـا...
لقد بلّلَت بدموعِها التُّراب... فسَقَت الوُرودَ آمالِيَا...
أشبَعَتها حُبًّا ووُدًّا... لتَنموعلى تلك النّاحيَـة...
تأثّرت بها فأعنتُها... ومالي أُعين حزينةً باكيَـة...
ما دموعي بقدر دموعها... لكنّ حزني فاق العواليَا...
أرثي حبيبي أفصح أبيُتٍ... فمنذ مات تبدّل حاليَا...
جاورتُ الغيوم ليلتها... نترقّبُ ضِحكةً ساريَـة...
نبكي ونبكي على حبيب... في ليلةٍ باردةٍ داجيَـة...